عبد السلام: السعودية لم تعد قادرة على وقف الحرب على اليمن لأن أميركا تريد استمراريتها

مع استمرار حرب التحالف السعودي على اليمن، اعتبر رئيس وفد صنعاء المفاوض محمد عبد السلام أن السعودية لم تعد قادرة على وقف الحرب لأن الولايات المتحدة تريد استمراريتها وحصار اليمن لمصالحها الإستراتيجية. وأكد عبد السلام أن «السعودية لم تعد قادرة على وقف الحرب، لأن الولايات المتحدة بدأت بوضع ثقل كبير لاستمرار الحرب والحصار، لمصالح إستراتيجية لها، سواء بالتصعيد في المنطقة، وبيع الأسلحة، والضغط على السعودية، والابتزاز، وأشياء كثيرة في هذا الجانب». وأضاف عبد السلام في مقابلة خاصة مع «قناة العالم» الإيرانية، أمس الأحد، إن «البوابة الحقيقية نحو السلام هي وقف الحرب وفك الحصار عن اليمن».

وأشار إلى أن «صنعاء أكدت للرياض أنها مستعدة لأن تعلن الأخيرة وقف الحرب ورفع الحصار، ثم تقوم صنعاء بتقديم ضمانات لسلطة عمان، بالترحيب بهذه الخطوة، وتعلن وقف أي خطوات من طرفها».

وخاطب عبد السلام التحالف السعودي قائلاً: «نحن مستعدون أن تعلنوا وقف الحرب هذا المساء، وإنهاء هذا الحصار ونحن نقدم ضمانات لسلطة عمان، ونعلن مباشرة بياناً يرحب بهذه الخطوة، وأيضاً وقف أي خطوات من طرفنا». وأوضح أنه التقى بالمسؤولين السعوديين في جدة والرياض وظهران جنوبي السعودية، وفي العاصمة اليمنية صنعاء.

وقبل يومين، قال عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد علي الحوثي إن «بوابة السلام الجاد هي فك الحصار من دون ابتزاز أو مساومة»، مضيفاً إن «الولايات المتحدة وحلفاءها الذين يحاصرون اليمن لا يحق لهم اتهام الرافضين احتلالها بفرض المعاناة على الشعب اليمني».

بدوره، أكد نائب وزير الخارجية في صنعاء حسين العزي أن «على الرياض وصنعاء العمل الجاد لرفع الحصار ووقف الحرب»، مشيراً إلى أن «على البلدين تدشين مرحلة جديدة من الحوار».

وكالات

رئيسي وسلامي استقبلا الفياض وأكدا على أن «الحشد الشعبي» عنصر داعم لأمن واستقرار العراق

بغداد ترحب ببدء انسحاب القوات الأميركية من البلاد

مع ترحيب السلطات العراقية، أمس الأحد، ببدء انسحاب القوات الأمريكية من البلاد إلى قاعدتها الرئيسية في الكويت، كانت طهران تؤكد لرئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، فالح الفياض، أن «الحشد عنصر داعم لأمن واستقرار العراق».

وقال مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، غداة إعلان التحالف الدولي انتهاء مهمة إحدى قواته في العراق، أمس عبر بيان نقلته وكالة الأناضول التركية: «نرحب بخطوة مغادرة قوات «OTH» التابعة لقوات التحالف في العراق، وعودتها إلى قواعدها في الكويت».

والسبت، أعلن التحالف الدولي في بيان، أن «فرقة العمل المشتركة والعملية المتأصلة «OTH» أنجزت مهمة حماية قوة الانتشار السريع في العراق وعادت إلى قاعدتها الرئيسية في مخيم بوبهيرنغ بالكويت».

وأضاف الأعرجي: «الخطوة جاءت استجابة لمخرجات الحوار الاستراتيجي بين العراق وأميركا، وهي تأكيد لما تم الاتفاق عليه والتزام ومصداقية للطرفين» وفق البيان.

وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها عن انسحاب قوات قتالية أميركية من العراق، عقب الاتفاق الذي توصلت إليه بغداد وواشنطن الشهر الماضي.

وفي طهران أكد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، لدى استقباله رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، فالح الفياض، أن «الحشد عنصر داعم لأمن واستقرار العراق».

كما التقى قائد الحرس الثوري الإيراني، اللواء حسين سلامي، بفالح الفياض، وأكد له أن «المواقف الأساسية تعلن دائماً في الميدان، والقوى السياسية الحقيقية هي القوى الميدانية، والحشد الشعبي يجسد هذا الأمر بشكل كبير»، مضيفاً أن «حضور الرئيس العراقي ورئيس هيئة الحشد الشعبي في مراسم أداء اليمين الدستورية من قبل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يحمل رسائل مهمة».

وثمّن سلامي «الدور الإستراتيجي للحشد الشعبي، في انتصار الشعب العراقي على تنظيم داعش وتحقيق الأمن والاستقرار في العراق»، معرباً عن أمله في أن «يتنامى الحشد الشعبي العراقي كقوة دفاعية جهادية ذات مبادئ سامية وإيمان عميق».

كما أعد أن «الحشد بما يمتلك من خصائص ومواصفات هو الضامن لاستمرار التصدي للإرهاب في مستقبل العراق»، معتبراً أن «سر نجاح المقاومة والحشد هو الوحدة والتماسك والارتباط بالشعب»، داعياً إلى «صيانة المجتمع من الحرب النفسية للأعداء، وعدم الغفلة عن مؤامراتهم».

وتابع سلامي مخاطباً الفياض: «إننا في جبهة المقاومة نقف إلى جانبكم وندعمكم ونأمل في أن يُنفذ قرار مجلس النواب العراقي بخروج القوات الأميركية من الأراضي العراقية».

بدوره، أعرب الفياض عن تقديره للدعم الذي قدمه الشعب الإيراني وقوات حرس الثورة إلى الشعب العراقي في حربه ضد الإرهاب، مشيداً بجهود قائد قوة القدس الفريق الشهيد قاسم سليماني، معتبراً أنه «الملهم لتأسيس قوات الحشد الشعبي وبالتالي فإن وجود هذه القوات اليوم مدين لجهود الشهيدين سليماني وأبو مهدي المهندس».

وأضاف الفياض: إن «العدو كان يتصور أن الشجرة المباركة للمقاومة والحشد الشعبي ستموت بشهادة سليماني والمهندس، لكن بفضل الله وسنته الثابتة وببركة دماء الشهداء تنامى تيار المقاومة واتخذ أهم قرار وهو قرار خروج القوات الأميركية من العراق».

والتقى رئيس الجمهورية العراقي برهم صالح في طهران الخميس الفائت الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي، بحضور وزيري خارجية البلدين وعدد من كبار المسؤولين من الجانبين، حيث جرى بحث الملفات المشتركة وتعزيز العلاقات الثنائية، فضلاً عن بحث تطورات الأوضاع في المنطقة.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين والتأكيد على «ضرورة تثبيتها في مختلف المجالات، وتفعيل التفاهمات والاتفاقات المُبرمة بين الجانبين في القطاعات الاقتصادية وتعزيز التبادل التجاري».

وأشاد صالح بدور إيران الداعم للعراق في محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي ومخططاته في زعزعة أمن واستقرار المنطقة، حيث لفتَ إلى أن «العراق يدعم بقوة استقرار المنطقة وسلامها وإنهاء التوترات التي تشوبها، ويعمل على أن يكون ساحة لتلاقي مصالح شعوبها».

وكالات

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يستقبل رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي فالح الفياض (عن الانترنت)

برلماني إيراني: الكيان الصهيوني غير قادر على مواجهتنا

رئيسي يعيّن نائبه الأول ورئيس مكتبه

أصدر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس الأحد، قراراً بموجبه محمد مخبر نزفولي في منصب نائبه الأول وغلام حسين إسماعيلي في منصب رئيس مكتبه.

وتولى مخبر نزفولي رئاسة «لجنة تنفيذ أوامر الإمام الخميني» منذ العام ٢٠٠٧ بقرار من قائد الثورة الإسلامية.

ومن أهم إجراءاته في اللجنة، تأسيس مؤسسة «بركت» ومؤسسة «إحسان»، ومجموعة «تدبير» للتنمية الاقتصادية، وتدشين مقر «إزالة الحرمان وتحقيق التقدم»، وإنتاج أول لقاح كورونا إيراني «كوف إيران بركت».

كما تسلم غلام حسين إسماعيلي عدداً من المهام التنفيذية في الجهاز القضائي، وعمل كمتحدث رسمي للسلطة القضائية، ونائباً عاماً لمدينة مشهد.

وأدى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي القسم الرئاسي في مقر البرلمان، بحضور عشرات الوفود الرسمية.

وشاركت في المراسم أكثر من ١١٥ شخصية رسمية أجنبية، إضافة إلى العشرات من النائبين والمنوبين من المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية، والشخصيات الدينية والثقافية والاجتماعية، من مختلف أنحاء العالم.

على خط موازٍ، أكد النائب في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني أحمد علي رضا بيغي أن الكيان الصهيوني يدرك جيداً أنه غير قادر على المواجهة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقال علي رضا بيغي في تصريح أدلى به لوكالة «فارس»: إن الكيان الصهيوني معتمد على أميركا ورغم أنه يسعى لتقديم نفسه على أنه لاعب مستقل لكنه لا يبادر للقيام بأي خطوة من دون أخذ الإذن من أميركا.

وأضاف: إنه من جانب آخر فإن أساس عمل الكيان الصهيوني مبني على الاغتيال والإرهاب، وهو كيان إرهابي بطبيعته ولا خطة له على المواجهة والعمليات العسكرية.

وتابع النائب في مجلس الشورى: إن الصهاينة خاصة مسؤولي الكيان يدركون جيداً عدم قدرتهم بأي حال من الأحوال على المواجهة العسكرية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإن كانوا قد قاموا بخطوة ما ضد بلادنا فإنها كانت عمليات إرهابية.

وأضاف: إن الصهاينة لم ولن يكونوا أبداً قادرين على المواجهة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإن ارتكبوا خطأ ما وأرادوا القيام بعمل عسكري ضدنا فسيواجهون برد مدمر من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

يأتي ذلك في حين يستمر الكيان الصهيوني مدعوماً من الغرب برمي التهم جزافاً تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وباختراع السيناريوهات التي تلبي تطلعاته الإجرامية في المنطقة.

وكالات

وحدات القمع الإسرائيلية اقتحمت سجن النقب واعتدت على الأسرى

الخارجية الفلسطينية تجدّد مطالبتها المجتمع الدولي بإنهاء الاحتلال

مع مواصلة السلطات الإسرائيلية والمستوطنين سياسات الاحتلال القمعية ضد الفلسطينيين، إن عبر اقتحام عشرات المستوطنين للمسجد الأقصى، أو عبر اقتحام وحدات القمع الإسرائيلية لسجن النقب والاعتداء على الأسرى الفلسطينيين، جددت وزارة الخارجية الفلسطينية مطالبتها المجتمع الدولي بوقف جرائم الكيان بحق الشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال.

وقالت الخارجية في بيان أمس الأحد نقلته وكالة «وفا»، إنه على المجتمع الدولي تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية لإنهاء الاحتلال والاستيطان من أرض دولة فلسطين، وترجمة المواقف والبيانات الدولية إلى خطوات عملية كفيلة بإلزام الاحتلال بقواعد القانون الدولي والإنساني الدولي واتفاقيات جنيف.

ودعت الخارجية المحكمة الجنائية الدولية ومجلس حقوق الإنسان إلى الإسراع في البدء بالتحقيق في انتهاكات وجرائم الاحتلال والمستوطنين وصولاً لمحاسبة المسؤولين عنها.

يأتي ذلك في حين يواصل الاحتلال ممارسة سياسته العنصرية بحق الأسرى الفلسطينيين في سجن النقب، ومستشار هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه يقول إن الاحتلال يحاول تمرير مشروعه العنصري بحق الأسرى الفلسطينيين فقط.

وقالت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين إن وحدات القمع الإسرائيلية اقتحمت صباح أمس الأحد القسم ٢ في معتقل النقب، واعتدت على الأسرى.

وأكدت الهيئة أن هذه الهجمة تأتي «استمراراً لسياسة التنكيل والانتقام من أسرانا، ومحاولة فرض سياسة أمر واقع داخل السجون والمعتقلات».

بدوره اعتبر مستشار هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، حسب موقع «المايادين»، أن الاحتلال يحاول تمرير مشروعه العنصري بحق الأسرى، وأشار إلى أن الاحتلال يعتمد سياسة التعذيب الجماعي بحق الأسرى، كما حصل في سجن النقب اليوم، لافتاً إلى أنه يعتمد ممارسات عنصرية بحق الأسرى الفلسطينيين وحدهم.

كما رأى عبد ربه أن الاحتلال يحاول كسر عزيمة الأسرى، من خلال محاولة فرض السيطرة عليهم بالقوة، وأوضح أن الأسرى يواجهون في سجن النقب الصحراوي معاناةً كبيرةً نتيجة الحر وممارسات الاحتلال، كاشفاً أن هناك مشاورات في داخل الحركة الأسيرة، لبحث كيفية التصدّي لممارسات الاحتلال العدوانية.

يذكر أن وحدات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال، تضم عسكريين ذوي أجسام قوية وخبرات خدموا في وحدات حربية مختلفة في جيش الاحتلال، وتلقي عناصرها تدريبات خاصة لقمع الأسرى والتنكيل بهم، باستخدام أسلحة مختلفة، منها السلاح الأبيض، والهراوات، والغاز المسيل للدموع، وأجهزة كهربائية تؤدي إلى حروق في الجسم، وأسلحة تطلق رصاصاً حارقاً، ورصاص «الدمدم» المحرم دولياً، ورصاص غريب يحدث آلاماً شديدة.

من جانب آخر قالت حركة حماس، أمس الأحد، في بيان إن «التجربة النضالية المستمرة في بلدة بيتا جنوب نابلس، تمثل أيقونة للمقاومة الشعبية»، داعيةً لاستحضارها ونقلها في كل الأماكن والأراضي المراد مصادرتها من المستوطنين سواء غادروا فهم مهزومون.

وقال سلامي حسب وكالة «فارس» إن «المواقف الأساسية تعلن دائماً في الميدان، والقوى السياسية الحقيقية هي القوى الميدانية والحشد الشعبي يجسد هذا الأمر بشكل كبير»، مضيفاً إن «حضور الرئيس العراقي ورئيس هيئة الحشد الشعبي في مراسم أداء اليمين الدستورية من قبل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يحمل رسائل مهمة».

وثمّن سلامي «الدور الإستراتيجي للحشد الشعبي، في انتصار الشعب العراقي على تنظيم داعش وتحقيق الأمن والاستقرار في العراق»، معرباً عن أمله في أن «يتنامى الحشد الشعبي العراقي كقوة دفاعية جهادية ذات مبادئ سامية وإيمان عميق».

كما أعد أن «الحشد بما يمتلك من خصائص ومواصفات هو الضامن لاستمرار التصدي للإرهاب في مستقبل العراق»، معتبراً أن «سر نجاح المقاومة والحشد هو الوحدة والتماسك والارتباط بالشعب»، داعياً إلى «صيانة المجتمع من الحرب النفسية للأعداء، وعدم الغفلة عن مؤامراتهم».

وتابع سلامي مخاطباً الفياض: «إننا في جبهة المقاومة نقف إلى جانبكم وندعمكم ونأمل في أن يُنفذ قرار مجلس النواب العراقي بخروج القوات الأميركية من الأراضي العراقية».

بدوره، أعرب الفياض عن تقديره للدعم الذي قدمه الشعب الإيراني وقوات حرس الثورة إلى الشعب العراقي في حربه ضد الإرهاب، مشيداً بجهود قائد قوة القدس الفريق الشهيد قاسم سليماني، معتبراً أنه «الملهم لتأسيس قوات الحشد الشعبي وبالتالي فإن وجود هذه القوات اليوم مدين لجهود الشهيدين سليماني وأبو مهدي المهندس».

وأضاف الفياض: إن «العدو كان يتصور أن الشجرة المباركة للمقاومة والحشد الشعبي ستموت بشهادة سليماني والمهندس، لكن بفضل الله وسنته الثابتة وببركة دماء الشهداء تنامى تيار المقاومة واتخذ أهم قرار وهو قرار خروج القوات الأميركية من العراق».

وأضاف الفياض: إن «الحشد الشعبي الجديد بعد معارك طاحنة، وذلك حسبما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية.

وقال عضو مجلس الإقليم في قندوز، عمرو الدين والي، إن طالبان سيطرت على جميع المنشآت الحكومية الرئيسية بالمدينة باستثناء فيلق الجيش والمطار، وشهدت مدينة قندوز حالة من الفوضى خلال المعارك التي جرت أمس، مشيراً إلى اندلاع حرائق جراء القصف على أسواق بالمدينة.

وقال: إن مسلحي الحركة أطلقوا سراح كل من كانوا في السجن المركزي في قندوز، وبينهم مقاتلون من الحركة، مشيراً إلى أن ذلك ربما يأتي تطبيقاً لسياسة العفو العام التي أعلنتها طالبان أول من أمس السبت.

وأضاف: إن طالبان أغلقت الطريق الإستراتيجي بين قندوز وتخار، الذي يفترض أن تستخدمه القوات الحكومية لاستقدام تعزيزات عسكرية.

وأعلنت طالبان أنها سيطرت على مقر الولاية والسجن المركزي في ولاية جوزجان، في حين قالت القوات الحكومية افتحوا أيضاً منطقة أسنتا طالان في ولاية بنجشير (شمال شرق)، وأنهم يتقدمون باتجاه مركز الولاية.

قوات الاحتلال تقتحم سجن النقب وتعتدي على الأسرى الفلسطينيين (عن الانترنت)

«الجزائر: الإصرار على منح «الاحتلال الإسرائيلي» صفة مراقب قد يؤدي إلى تقسيم الاتحاد الإفريقي

بعد منح مفوضية الاتحاد الإفريقي كيان الاحتلال الإسرائيلي صفة مراقب داخل المنظمة، اعتبر وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة أن تصرفات وإصرار رئيس المنظمة موسى فقي محمد على قبول «إسرائيل» قد يؤدي إلى تقسيم الاتحاد الإفريقي.

ورفض لعمامرة تصريحات رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فقي محمد الذي أصرّ على قبول عضوية الاحتلال الإسرائيلي كعضو مراقب في المنظمة القارية.

وفي حديث لصحيفة «الفجر» الجزائرية، رأى لعمامرة أن «تصريحات رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي هي بمنزلة محاولة دفاع عن النفس، دون معرفة عواقبها»، مشيراً إلى أن «هذه المواقف قد تؤدي إلى تقسيم الاتحاد الإفريقي».

ولفت إلى أن تصريحاته «لن تؤثر في موقف الممثليات الدبلوماسية السبع، وستواصل العمل وتنسيق المواقف والمبادرات من أجل الوصول إلى الهدف المنشود».

وكانت السفارة الجزائرية في أديس أبابا، والتي تضم ست مندوبيات دائمة إلى تنويها قد وجهت اللائحة الماضي مذكرة إلى مفوضية السلم والأمن للاتحاد الإفريقي أكدت فيها اعتراضها على قبول الاحتلال الإسرائيلي عضواً مراقباً في الاتحاد الإفريقي.

ووفق المذكرة التي تشمل دول: الجزائر ومصر وجزر القمر وتونس وجيبوتي وموريتانيا وليبيا، فقد «أخطرت السفارات السبع مفوضية الاتحاد الإفريقي أن الدول المذكورة رفضها للخطوة التي أقدم عليها رئيس المفوضية بشأن مسألة سياسية وحساسة أصدر بشأنها الاتحاد الإفريقي على أعلى مستويات صنع القرار فيه، ومنذ زمن طويل، مقررات واضحة تعبر عن موقفه الثابت الداعم للقضية الفلسطينية، والمدين لممارسات إسرائيل بكل أشكالها في حق الشعب الفلسطيني والتي تتعارض مع المصلحة العليا للاتحاد وقيمة ومثله ومقرراته».

وكانت وزارة الخارجية الجزائرية، أكدت في وقت سابق، أن قرار مفوّض الاتحاد الإفريقي ضمّ «إسرائيل» عضواً مراقباً إلى المنظمة، «اتّخذ من دون مشاورات موسّعة ومنسّقة مع الدول الأعضاء»، مشيرةً إلى أن «هذا القرار لن يُؤثّر في دعم الاتحاد الثابت للقضية الفلسطينية العادلة».

بذكر أن السفير الإسرائيلي لدى إثيوبيا أليلي أدماسو قدم بتاريخ ٢٢ تموز الماضي أوراق اعتماده كمراقب في الاتحاد الدبلوماسية السبع، الاتحاد موسى فقي محمد في مقر المنظمة في أديس أبابا، وفق تصريحات للطرفين، وهو الإجراء الذي قوبل بالرفض من طرف العديد من دول الاتحاد الإفريقي، واعتبرته الجزائر بمنزلة «الحدث»، وأكدت أنه لن يؤثر في الدعم الثابت والفعال للمنظمة القارية تجاه القضية الفلسطينية العادلة.

وشددت المذكرة على مواصلة الجزائر جهودها لتقوية التضامن بين إفريقية والعالم العربي.

وقبل أيام ندّدت جنوب إفريقية بالقرار لمواكبة انتخابات مجلس الدوما المقرر إجراؤها في أيلول المقبل «بسبب طلب روسيا أن تحت المنظمة من عدد المراقبين على خلفية الوضع الوبائي».

وكالات

روسيا دعت لإطلاق مفاوضات بين الأفغان لإنهاء الصراع واستقرار الوضع

طالبان تسيطر على ٤ عواصم ولايات في يومين وكابل تحشد لوقف الزحف

تسارع أمس الأحد زحف حركة طالبان بشمال أفغانستان بعد سيطرتها على عاصمتي ولايتين جديدتين، في حين تحاول حكومة كابل وقف تقدم الحركة بحشد القوات والغارات الجوية.

فقد أعلنت طالبان أن مقاتليها سيطروا أمس على عاصمتي ولايتي قندوز وساري بول، ليرتفع عدد عواصم الولايات التي سيطرت عليها الحركة إلى ٤ خلال يومين فقط، بحسب الحركة.

وقال المتحدث باسم الحركة، ذبيح الله مجاهد: إنه تمت السيطرة على عاصمة ولاية وقندوز بما في ذلك مكتب حاكم الولاية، ومبنى السجن ومبنى الاستخبارات، وذلك بعد معارك طاحنة، وذلك حسبما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية.

وقال عضو مجلس الإقليم في قندوز، عمرو الدين والي، إن طالبان سيطرت على جميع المنشآت الحكومية الرئيسية بالمدينة باستثناء فيلق الجيش والمطار، وشهدت مدينة قندوز حالة من الفوضى خلال المعارك التي جرت أمس، مشيراً إلى اندلاع حرائق جراء القصف على أسواق بالمدينة.

وقال: إن مسلحي الحركة أطلقوا سراح كل من كانوا في السجن المركزي في قندوز، وبينهم مقاتلون من الحركة، مشيراً إلى أن ذلك ربما يأتي تطبيقاً لسياسة العفو العام التي أعلنتها طالبان أول من أمس السبت.

وأضاف: إن طالبان أغلقت الطريق الإستراتيجي بين قندوز وتخار، الذي يفترض أن تستخدمه القوات الحكومية لاستقدام تعزيزات عسكرية.

وأعلنت طالبان أنها سيطرت على مقر الولاية والسجن المركزي في ولاية جوزجان، في حين قالت القوات الحكومية افتحوا أيضاً منطقة أسنتا طالان في ولاية بنجشير (شمال شرق)، وأنهم يتقدمون باتجاه مركز الولاية.

وفي اليومين الماضيين، أعلنت طالبان السيطرة على مدينة شبرغان، عاصمة ولاية جوزجان المحاذية لتركمانستان (شمال)، ومدينة زرنج عاصمة نيمروز الحدودية مع إيران (جنوب غربي).

وقبل ذلك هاجمت الحركة مدينة هرات (غرب)، وسيطرت على أجزاء منها، وتلقى مثل طوخ دم مع باشتان، وحيرتان مع أزوبكستان.

ومن أصل ٣٤ ولاية، باتت حركة طالبان تسيطر على عواصم ٤ ولايات، واستولت خلال الشهرين الماضيين على أكثر من ٢٠٠ مديرية من أصل ٣٩٨ مديرية، كما سيطرت على معبري سبين بولدك مع باكستان، وإسلام قلعة مع إيران.

بشكل هادئ ومضوعي وغير منحاز حتى مع عدم وجود مساحات من مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي.. حيث سيكون هناك بالتأكيد ما يكفي من المراقبين الدوليين للإشراف على الانتخابات».

وكانت منظمة الأمن والتعاون أعلنت مؤخراً أنها لن ترسل مراقبين لمواكبة انتخابات مجلس الدوما المقرر إجراؤها في أيلول المقبل «بسبب طلب روسيا أن تحت المنظمة من عدد المراقبين على خلفية الوضع الوبائي».

وكالات

سيطرة مقاتلو طالبان على عاصمة ولاية قندوز بما في ذلك مكتب حاكم الولاية، ومبنى السجن ومبنى الاستخبارات (عن الانترنت)

أكد المتحدث باسمها، ذبيح الله مجاهد، سيطرة قوات الحركة على عاصمة ولاية ساريبول، التي تقع شمالي البلاد.

وقال: إن قواتهم اقتحمت أيضاً مدينة طالقان (مركز ولاية تخار الغربية) وسيطرت على مناطق واسعة فيها مثل بوابة أوتي والحي الساس ومنطقة الفراق والسجن المركزي، مضيفاً: إن مسلحي الحركة اقتحموا أيضاً منطقة أسنتا طالان في ولاية بنجشير (شمال شرق)، وأنهم يتقدمون باتجاه مركز الولاية.

وقالت الخارجية السودانية في بيانها عذلك إلى أن «تواصل البلدين بظل الأساس لتخطي ما يطرأ من تعقيدات، كما أنه أساس لترقية العلاقات بينهما»، وشددت على أن السودان لم تتوقف جهوده بحكم مسؤوليته وسيواصل الدفع باتجاه إيجاد حل للنزاع في إثيوبيا.

واعتبرت أن «الإيحاء بلعب السودان دوراً في النزاع وادعاء الاحتلال هو استمرار لما درجت عليه إثيوبيا من تجاوز الحقائق في علاقتها بالسودان، وترويج مزاعم لا تملك لها سنداً، ولا تقوم إلا على أطماع دوائر في الحكومة الإثيوبية لا تنوع عن الفعل الضار لتحقيقها».

وختمت وزارة الخارجية السودانية بيانها بأنها استدعت سفيرها في إثيوبيا للتشاور من أجل تحديد خياراتها في هذا الشأن، وتنتظر فيما يمكن أن يقوم به السودان على أساس قدرته على توفير الحل المطلوب.

وكان رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، قد اتفقا الأربعاء الماضي على الضغط لإجراء مفاوضات تقود إلى وقف إطلاق النار في مناطق الصراع في إثيوبيا.

من ناحية أخرى، قال لاجتون وطيب، أول من أمس السبت، إنه تم العثور على ٦ جثث أخرى تطفو فوق النهر الذي يفصل منطقة تيغراي الحضرية في إثيوبيا عن السودان، وحثوا السلطات السودانية والأمم المتحدة على المساعدة في جمع البيحث.

وتم اكتشاف نحو ٥٠ جثة خلال الأسبوعين الماضيين في نهر سيتيت، الذي يتدفق عبر بعض أكثر المناطق اضطراباً في الصراع المستمر منذ ٩ أشهر في منطقة تيغراي الإثيوبية، حسبما أفاد به لاجتون من تيغراي.

في سياق آخر فرضت حكومة ولاية شمال دارفور السودانية حالة الطوارئ على بلدة كولقي، وأرسلت تعزيزات عسكرية إليها.

وقال موقع «سودان تريبون»: إن هذه الخطوة جاءت في محاولة من حكومة شمال دارفور لإنهاء نزاع مسلّح دام وسط توتر قبلي حاد.

وراح ضحية هذا النزاع المسلّح ما لايقل عن ١٣ شخصاً بين قتيل وجريح، حيث اندلعت اشتباكات بين مسلّحين وقوة «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تبادلت مع مكونات عربية الاتهامات حول البدء بإطلاق النار.

وأصدرت لجنة أمن ولاية شمال دارفور بياناً قالت فيه إنها قررت «جعل مناطق كولقي وقلاب والبلدات المجاورة لها، مناطق طوارئ يمنع فيها التجمع والتحرك من دون إذن».

وأرسلت لجنة الأمن تعزيزات عسكرية على متن ٤٥ سيارة لتنضم إلى القوة الموجودة بالمناطق التي تشهد نزاعاً، كما تم تشكيل لجنة تحقيق بقيادة النيابة العامة، فيما سحبت القوات غير المنضوية تحت مظلة القوات المشتركة من مناطق النزاع.

من جانبها، طالبت تنسيقية أبناء الرحل في شمال دارفور حكومة الولاية بضبط الجناة وتقديمهم للعدالة، وإخراج الحركات من منطقة كولقي، وإجراء تحقيق دولي، داعيةً الجيش والدعم السريع للعمل على حماية المدنيين العُزل.

يذكر أن ولاية شمال دارفور تشهد نزاعات مستمرة بين المزارعين والرعاة بسبب الزراعة في مسارات الرعاة وحرق مخلفات الزراعة بعد الموسم على يد المزارعين مما يتسبب في إتلاف المراعي الطبيعية.

وكالات

فرض حالة الطوارئ في شمال دارفور وإرسال تعزيزات عسكرية

السودان يستدعي سفيره في إثيوبيا للتشاور رداً على تصريحات وصفها بـ«الغريبة»

أعلن السودان، أمس الأحد، استدعاء سفيره في إثيوبيا للتشاور، وذلك رداً على تصريحات وصفها بـ«الغريبة» لمسؤولين إثيوبيين كبار رفضوا من خلالها توسعه وأبلغوه النزاع الجاري في إقليم تيغراي، وذلك بدواعي عدم حياده واحتلاله لأراضي إثيوبية.

من جانب آخر وفي محاولة من حكومة شمال دارفور لإنهاء نزاع مسلّح دام وسط توتر قبلي حاد، فرضت حكومة ولاية شمال دارفور السودانية حالة الطوارئ على بلدة كولقي، وأرسلت تعزيزات عسكرية إليها.

وأكدت وزارة الخارجية السودانية في بيان لها نقلته وكالة الأنباء السودانية «سونا» أن «اهتمام السودان بحل نزاع إقليم تيغراي هو جزء من التزامه بالسلام والاستقرار الإقليمي، وتعبير عن حرصه على استتباب الأوضاع في إثيوبيا، وللتضامن فيما تواجهه من تحديات».

كما أوضحت أن «مبادرة رئيس مجلس الوزراء السوداني، الدكتور عبد الله حمدوك، في إطار رئاسته لمنظمة الإيغاد تهدف إلى تشجيع الأطراف الإثيوبية على التوصل لوقف شامل لإطلاق النار، والدخول في عملية حوار سياسي شامل للحفاظ على وحدة واستقرار إثيوبيا».

وأشارت إلى أن «ما يسوغ للسودان المساعدة هو تحليه بالمسؤولية ورفع المعاناة الإنسانية الكبيرة في إقليم تيغراي، فضلاً عن رئاسته للإيغاد وواجباته المستحقة، ولكون السودان متضرراً من آثار النزاع خاصة فيما يتعلق بأزمة اللاجئين».

ولفتت الخارجية السودانية في بيانها عذلك إلى أن «تواصل البلدين بظل الأساس لتخطي ما يطرأ من تعقيدات، كما أنه أساس لترقية العلاقات بينهما»، وشددت على أن السودان لم تتوقف جهوده بحكم مسؤوليته وسيواصل الدفع باتجاه إيجاد حل للنزاع في إثيوبيا.

واعتبرت أن «الإيحاء بلعب السودان دوراً في النزاع وادعاء الاحتلال هو استمرار لما درجت عليه إثيوبيا من تجاوز الحقائق في علاقتها بالسودان، وترويج مزاعم لا تملك لها سنداً، ولا تقوم إلا على أطماع دوائر في الحكومة الإثيوبية لا تنوع عن الفعل الضار لتحقيقها».

وختمت وزارة الخارجية السودانية بيانها بأنها استدعت سفيرها في إثيوبيا للتشاور من أجل تحديد خياراتها في هذا الشأن، وتنتظر فيما يمكن أن يقوم به السودان على أساس قدرته على توفير الحل المطلوب.

وكان رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك وزير خارجيته أمس الأحد، أعلن أن «السودان يتابع بقلق تزايد حدة الحرب في إقليم تيغراي، وما يلقى العلق من تحول المسلمات إلى حدود معرفية تحد تطوره وتقدمه، إن تم التعاون معها دوماً كحقائق منتهية لا تقبل الشك.

ففي الأزمات كثيراً ما تبرز أصوات وأفعال تدافع أو تدين... الوطن كلما انفجرت قضية اجتماعية أو سياسية هدفها تخوين الآخر أو الاحتقار به ووضعه فوق الأكتاف سواء أكان سياسياً أم اقتصادياً أو مثقفاً أو رياضياً.. قد نقيس الوطنية هنا في لحظة عابرة قبل أن تتبدد ومع ذلك ولكن تلك اللحظة كلها وطنية، قد تختلط فيها بنشوة الانتصار أو العنصرية (تجاه الآخر) أو الولاء وحتى أحاسيس لتحقيق مصالح خاصة كالذي يثني أو يطري أو يسيد شخصاً ما فقط مقابل مال أخذه من سيده، فالوطن ليس هو حفنة من التراب أو قطعة قماش أو أصوات (أغاني أهازيج وأناشيد) تعلن عن الانتماء أو العكس، وليس هو كومة أوراق محددة الأجل أو حدود مصطنعة.

الشعور بالانتماء للوطن يفرد بثقافة تاريخ مشترك بين أبنائه يمنح صاحبه الشعور بالانتماء له عبر روابط متينة تتجلى بالتأثر بالواقع والتأثير فيها، وكثيراً ما يتخيله البعض ككبير من العملات النقدية ما إن تتدهور الأحوال الاقتصادية فيه حتى يكفر به.

ولا يخفى على أحد أن المال السياسي العابر للحدود الوطنية لعب دوراً قوياً في حالة استقطاب ضعاف النفوس وعبدة المال بمستويات سياسية ودينية وثقافية واجتماعية مختلفة لم تشهدها سورية من قبل، هُ أدى إلى بروز قوى جديدة منافسة لقوة مؤسسات الدولة الوطنية والتي سيطرت في وقت من الأوقات على كثير من المناطق السورية، وتحرير هذه المناطق وعودتها لحاضنة الدولة لا يلغي أو يغفي المشروع الخارجي التآمري في تكوين نخبة مدنية لديها المال الكافي لمصارعة أي منافسة مؤسسات الدولة الوطنية، فالمال السياسي لطالما كان هو الوقود الذي أشعل آلة الحرب على سورية بأدواتها المتعددة سواء أكانت سياسية أم إعلامية أو عسكرية.

وخطورة المشهد اليوم نتيجة الضغوطات السياسية والاقتصادية التي تمارس على الدولة الوطنية أن يتكرر المشهد بسيناريو جديد يكون عنوانه الحاجة للمال والولاء لمن يملكه وقد سجلت سنوات الحرب على سورية حضوراً سلبياً للمال حيث ارتبط بالاستغلال والمتاجرة بأقوات الناس، وشكل سدّاً منيعاً أمام التمدن والتحضر والحداثة وحالة الوعي السياسي والديني والاجتماعي ناهيك عن تحوله إلى مصدر من مصادر الطغيان والفساد الاقتصادي والاجتماعي وقبل هذا وذاك الفساد الأخلاقي والوطني.

إن المعادلة بين الانتماء للوطن والولاء المال معادلة غ